

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

96

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان ظاهره العموم في تحريم المرور بين يدي المصلي سواء كان نافلة او فريضة وسواء كان المصلي اماما او مأموما او منفردا وهذه العمومات كلها مراده الا عموم صلاة عمومه لصلاة - [00:00:17](#)

المأموم فانه سيفيتنا في حديث عبد الله بن عباس ان شاء الله انه لا بأس ان يمر الانسان بين يدي المأموم. المأمومين ومن فوائده ان ظاهر الحديث لا فرق بين ان يكون من المصلي عدوان او لا - [00:00:51](#)

وهذا ليس بمراد فلنقول اذا كان من المصلي عدوان فلا حرمة له. مر بين يديه ولا تبالي وضابط العدوان ان يقوم يصلى في مكان ليس له ان يصلى فيه - [00:01:11](#)

كالذين يصلون في المطاف الذين يصلون في المطاف ليس لهم حرمة من بين ايديهم ولا تبالي لأنهم معتدون بصلاتهم في هذا المكان والمعتدي لا يمكن ان يكون له حرمة - [00:01:34](#)

فالحرمة وان يزال عن هذا المكان بالقوة طيب ومن ذلك ايضا اذا قام يصلى في ممر الناس كان يصلى على الابواب مثلا فانه لا حرمة له وهل من ذلك اذا قام يصلى - [00:01:54](#)

واما مم متسع فهل نقول هذا لا حرمة له؟ لأن الناس يحتاجون ان يجتازوا الى هذا المتسع ها مثلا الصفوف الاولى فيها مكان فاضي ما في احد وهؤلاء اجتمعوا وصاروا يصلون في الصفوف المؤخرة - [00:02:17](#)

تخطي رقابهم لا شك انه جاءت لكن هل يجوز المرور بين ايديهم هذا هو محل البحث قد نقول انه لا بأس مثل ان تمر من عرضا وقد نقول بل فيه بأس - [00:02:48](#)

ولكن يمكن ان نقول اذا كان هناك ضرورة فلا حرمة له كالذين يقومون يصلون في ممر الناس الضرورية ان لا نجد مكانا نصلي فيه من المسجد الا هذا الذي يلزم منه ان - [00:03:12](#)

نمر بين ايدي المصليين وذلك ان المصليين ليس لهم حق ان يصلوا في مؤخر المسجد وما كان قداما فهو خالي. ليس لهم الحق انظروا في ايام الموسم المسجد الحرام تأتي ما حول الابواب حتى من الخارج تجد - [00:03:33](#)

ايش زحاما شديدا لكن لو تدخل وجدت المتصل هؤلاء قد نقول ليس لهم حرمة لأن الواجب عليهم ان يتقدم حتى يوفق المجال في انقاد قائل وادا مر الانسان بين يدي المصلي - [00:03:54](#)

وكنا باعتقداته وانه معتمد فيما حكم صلاة الذي مر بين يديه هل تبطل ام لا استمع يقول وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:15](#)

اذَا صَلَى احْدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ فَارَادَ احَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَيْدَفِعَهُ فَإِنَّ أَبِي فَلِيقَاتَهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ إِلَى احْدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ

ويقف مكتوف اليدي ويبدع الناس يمرون ذاهبين وراجعين لا يقول عليه الصلاة والسلام اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس ومعنى يستره اي السترة شرعية لا فرصة حسية بمعنى انه لا يشترط ان تكون السترة قائمة حتى تستره - [00:04:52](#)

بل يكفي العصر بل يكفي ما دون العصر كما جاء في الحديث ليستتر احدكم ولو بسهل فما دام هناك شيء وضع وهو ستة معتبرة

شرعا فثم ينزل الحديث اه فاراد احد ان يجتاز بين يديه - 00:05:18

اي احد احد سواء كان رجلا ام امرأة صغيرا ام كبيرة وهل يمكن ان نقول فهيم او انسانا نعم ربما نقول بهذا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم دافع الشاة حين ارادت ان تمر بين يديه - 00:05:42

حتى لصق بالجدار ومرت من وراءه يعني ربما يقول هذا قوله فليدفعه اخر الحديث قد مخصوص هذا فليتبعه يعني يرد بل كلمة يدفع ابلغ من كلمة يرد كانه بشدة فان ابى فليقاتلته - 00:06:16

ان ابى ايش ان ابى ان يرجع فليقاتلته والمراد بالمقاتلة هنا الظرف يعني فليظربه ولو ادى الى صفعه على الرأس او ضرب ظهره او صدره او ما اشبه ذلك وليس المراد - 00:06:43

فليقاتلته بالسلاح لأن هذا يؤدي الى قتله فلو كان مع الانسان مثل سلاح هذا الذي ان يمر بين يديه وابى هل يخرج الخنجر يضرب بطنه؟ نعم؟ لا لكن يقاتلته يعني يضاربه - 00:07:07

حتى لو ادى الى ضربه بشرط ان لا ينزع يؤدي الى قتل قوله فاما هو شيطان شيطان اي من شياطين الانس والانس لهم شياطين كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا - 00:07:31

ايش؟ الشياطين الانس والجن الجان لهم شياطين البهائم لها شياطين الكلب الاسود شيطان. طيب اذا فاما هو اي هذا الذي اراد ان يمر شيطان فما وجه كونني شيطانا وجه كونه شيطان انه حال بين الانسان وبين قبلته - 00:07:54

هذا من جهة وانه فعل فعلا يؤدي الى تشويش الصلة عليه والشيطان هكذا يريد منبني ادم ان يفسد عليه دينه وفي لفظ فان معه القرين والغين هو الشيطان فهل نقول ان - 00:08:23

معنى كونه شيطانا ان معه القريب وهو الشيطان يحثه على ان يفعل او او نقول الحديث اللفاظ يمكن الجمع بينهما فيكون هو شيطانا معه معه شيطان ولا مانع من ان يكون المسبب الواحد له - 00:08:48

سببان والله اعلم نبينا محمد واله وصحابه اجمعين اه حكم المرور بين يدي المصلي حرام ما الدليل ها؟ هذا الحديث وبين الحين؟ اقرأه. لو يعلم مارو بين يدي المصلي - 00:09:08

مم. لكن ايش؟ اذا كان ايش لكن وجد خير المرور هل للرجل ان يدافع عن المرأة اذا ارادت ان تمر بين يديه نعم يدفع المرض لأنها كلمة احد عامة يشمل الرجل والمرأة الصغير والكبير اذا مر بين - 00:09:33

والانسان والبهيم ايضا طيب بارك الله فيه بماذا تكون السترة لقوله يستره من الناس يعني بادنى شيء فان لم يوجد فلا خطأ وهذا الحديث يقول ابن حجر في البلوغ لم يصب من زعم انه مضطرب - 00:10:04

فهو اذا مقبول نعم لا ما يجوز طيب هذا حديث مقيد بما اذا لم تكن المقاتلة مفسدة للصلوة بان بان احتاجت الى عمل كثير فان احتاجت الى عمل كثير فانه لا يفعل لانه انما امر بالمدافعة من اجل اكمال الصلوة - 00:10:28

فإذا كان يؤدي الى اشتباك مصارعة هذا لا لا يجوز لأن مروره اهون من كونه يصارعه مشكلة بيبي يصارعه ويطرحه يطرحه خرب صلاته. طيب اذا تقيد هذا والمقييد ايضا بما ذكرناه بالامس - 00:10:55

بما اذا لم يكن المصلين ايش معتديا بحيث يصلي في مكان ليس له في حق كالذين يصلون في المطاف والناس يحتاجون الى الطواف وكالانسان الذي يقوم يصلي في مرور الناس عند الابواب - 00:11:21

فان هذا ليس له حق قال وعن عبد الله ابن عباس هذا الدرس الجديد وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار اتان ها فوائد ماذين ابد؟ ايه طيب - 00:11:43

اي نعم نأخذ الفوائد من فوائد هذا الحديث ان اتخاذ السترة ليس بواجب لقوله اذا صل احدهم الى شيء يستره من الناس فهذا يدل على ان من المصلين من يصلي الى شيء ومنهم من لا يصلி - 00:12:00

ولا دليل على تأييم من لا من لا يصلي الى ستة بل في حديث ابن عباس الذي ما يدل على انه ان السترة ليست بواجب ومن فوائد هذا الحديث جواز العمل - 00:12:24

اليسير لاصلاح الصلاة بل استحبابه لقوله فليدفعه فان هذه حركة خارجة عن الصلاة لكتها لمصلحة الصلاة وعلى هذا فنقول كل حركة لمصلحة الصلاة فانها مطلوبة ويليق بنا الان ان نبين اقسام الحركة في الصلاة - [00:12:41](#)

فنقول الحلقة بالصلاحة خمسة اقسام يعني تجري فيها الاحكام الخمسة واجبة ومحرمة ومندوبة ومكرورة ومتاحة يعني تجري فيها الاحكام الخمسة الواجبة كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة كل حركة تتوقف عليها صحة الصلاة فانها حركة واجبة - [00:13:10](#)
مثال ذلك انسان يصلى الى غير القبلة مجدها في مكان الاجتهد كالبرية فاتاه شخص وقال ان القبلة عن يسارك او عن يمينك او خلف ظهرك الاستجارة الى القبلة هنا واجبة - [00:13:45](#)

وقد حصلت هذه للصحابة رضي الله عنهم حين اتاهم ات وهو وهم يصلون في مسجد قباء صلاة الصبح فقال لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه الليلة قرآن - [00:14:11](#)

وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها واستقبلوا القبلة وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة اي صارت القبلة الجديدة خلف ظهورهم تماما - [00:14:28](#)